

الإجابة :

جامعة 8ماي 1945 / قسم اللغة والأدب العربي / اختبار النظريات النقدية
المعاصرة / ماستر 2 جزائري (الأفواج: 2-3-4)

27-01-2019 / من 08.00 إلى 10.00

السؤال :

جاءت نظريات ما بعد الحداثة لتعيد النظر في المقولات المركزية الغربية- السياسية والفلسفية والأدبية واللسانية - التي انبثقت عن الحداثة وما قبل الحداثة، معتمدة آليات وأدوات إجرائية مختلفة لكنها متكاملة.

ناقش هذا القول مبينا:

- 1- أهم المقولات والإجراءات البديلة التي تبنتها نظريات ما بعد الحداثة.
- 2- مدى نجاح مساعيها فيما تعلق بالنظرية النسوية ونظرية ما بعد الاستعمار.

الإجابة:

تتفق النظريات النقدية المعاصرة في غاية واحدة:

القطيعة المعرفية لما هو سائد في الغرب، والثورة على كل المفاهيم المركزية الغربية التي هيمنت قديما وحديثا؛ كاللغة والهوية والأصل والصوت والعقل....

تقوم على:

التفويض - التشكيك - التشريح - الانفتاح - التحرر - التخلص من المعايير والقواعد التي تبنتها المؤسسات الغربية التي تعتمد على قوى سياسية واقتصادية وإعلامية.

تتميز عن الحداثة السابقة بـ:

- قوّة التّحرّر من التّقليد وما هو متعارف عليه.

- ممارسة كتابة الاختلاف والهدم والتّشريح والانفتاح على الغير عبر الحوار والتّفاعل والتّناص.

- محاربة لغة البينية والانغلاق والانطواء.

- فضح المؤسسات الغربيّة المهيمنة.

- تعرية الإيديولوجيا البيضاء والاهتمام بالمدنّس والغريب والمتخيّل والمختلف.

- العناية بالعرق واللّون والجنس والأنوثة وخطاب ما بعد الاستعمار.

تقوم فلسفة ما بعد الحداثة على التّشكيك والتّهديم والعدمية والتّناص واللا نظام واللا انسجام إعادة النّظر في المسلمات التي سادت في الغرب، قديما وحديثا.

النظريّة النسويّة:

إنّ المساواة التي نادى بها الحركة النسويّة والتي أدت إلى تحرّر المرأة من قيود الرّجل سرعان ما تحوّلت إلى نتائج عكسيّة؛ فالرّجل، في الظاهر، حرّ المرأة، لكن حوّل هذه الحرّيّة إلى استعباد وقهر للمرأة؛ فاستغل هذه الحرّيّة ليجعل منها عبدا لغرائزه، يستغلّ جسدها في الجنس والسينما والإشهار وما يترتّب عن ذلك. كلّ ذلك تحت غطاء الحرّيّة.

لجوء بعض المنظمات النسويّة إلى تحريض المرأة في المجتمعات المحافظة (الإسلاميّة) للمطالبة بما يتعارض مع التّشريعات الدّينيّة والعادات (الميراث- الخروج عن ضوابط الرّواج...)

ما بعد الاستعمار:

- إنّ نظريّة ما بعد الاستعمار نجحت في القضاء على ممارسات الاستعمار القديم، لكنها لم تفلح في مجابهة الممارسات الجديدة التي لجأ إليها مستعمر الأمس:
- التّدخل بحجة حماية الأقليات/ إرساء الديمقراطية/ النهوض بالاقتصاد والصناعة والتعليم... وهي نفسها الأعذار التي اعتمدها المستعمر نفسه قديماً.
 - خلق النّعرات والثورات في البلدان الشرقية، ثم التّدخل بحجّة إرساء الأمن، ثم إعادة بناء ما أفسدته الحروب لكسب الأموال... (العراق، سوريا، اليمن، ليبيا...)
 - القيام بحروب بالوكالة (في سوريا- ليبيا- اليمن...)
 - استغلال الإعلام المعاصر (المواقع الإلكترونيّة- شبكات التّواصل الاجتماعي...)
- للتّرويج للمفاهيم القديمة التي تجعل من الغرب سيّدا والشرق مسودا، ولا خلاص من سوء أحوال الشرق إلاّ بغون الغرب... (الأمثلة كثيرة).

ملاحظات:

- عرض النّظريات النّقديّة بشكل آلي يعدّ خروجاً عن المطلوب.
- كلّ المعلومات غير المطلوبة تعدّ خروجاً عن الموضوع، حتّى وإن كانت صحيحة.
- لذلك، وجب التّفيد بالمطلوب.
- كلّ إضافات صحيحة متعلّقة بالمطلوب ولم تُتناول في الدّروس، تُحسب، ويجازى عليها صاحبها.